Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

دور الاستشراق في إثارة الشبهة حول عقيدة التوحيد والإيمان بالله تعالى

م.م. عبدالقادر حميد عبد العزيز
ديوان الوقف السني /دائرة الاحتفالات الدينية

The role of Orientalism in raising doubts about the doctrine of monotheism and belief in God Almighty

bdalqadrhmydbdalzyz@gmail.com

الملخص:

تناول هذا البحث دور الاستشراق والمستشرقين في إثارة الشبهات حول عقيدة التوحيد، والإيمان بالله تعالى والتشكيك بصفاته وأسمائه الحسنى، وقد حاول الباحث إظهار المستشرقين وأفكارهم الضالة الفاسدة، والانحراف الذي ينطوي عليه الاستشراق الذي يصل إلى درجة الشرك والكفر بالله، ومن أجل هذا جاءت هذه الدراسة مساهمة في الدفاع عن ثوابت الدين الإسلامي وعقيدته، وأظهرت هذه الدراسة مفهوم الاستشراق ونشأته، ومدارسه، وخصائصه، ومناهجه، وبيان مفهوم العقيدة ومفهوم الشبهة، والتعريف بشبهات المستشرقين حول عقيدة التوحيد والإيمان بالله، وعرض هذه الشبهات وتفنيدها والرد عليها عبر النصوص القرآنية، وأقوال العلماء، والفقهاء والمفسرين، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النقدي.**الكلمات المفتاحية: العقيدة – الشبهة – الاستشراق – المستشرقين.**

Abstract:
This study examines the role of Orientalism and Orientalists in raising doubts about the doctrine of monotheism, belief in God, and casting doubt on His attributes and beautiful names. The researcher attempts to expose Orientalists, their deviant and corrupt ideas, and the deviation inherent in Orientalism, which reaches the level of polytheism and disbelief in God. Therefore, this study contributes to defending the fundamentals of the Islamic religion and its doctrine. This study demonstrates the concept of Orientalism, its origins, schools, characteristics, and methods, and explains the concept of doctrine and the concept of doubt. It also defines the doubts raised by Orientalists regarding the doctrine of monotheism and belief in God. These doubts are presented, refuted, and responded to through Qur'anic texts and the statements of scholars, jurists, and commentators. The researcher adopted a descriptive-analytical approach and a critical approach.Keywords: doctrine - doubt - Orientalism - Orientalists

المقدمة

لقد دأب الطاعنون في الدين الإسلامي وعقيدة التوحيد الحنيفة، وبشكل خاص المستشرقين على مر التاريخ على استعمال كل الطرق والوسائل الفاسدة والمناهج الضالة للطعن بثوابت الدين، وتشويه العقيدة الحنيفة السمحة عقيدة التوحيد لله تعالى.ومنذ اللحظة الأولى لانطلاق مسيرة الاستشراق عند انتهاء الحروب الصليبية حتى وقتنا الحاضر عزم عتاة المستشرقين على إثارة ونشر الشبهات حول دين الإسلام، وبث الافتراءات المشبوهة حوله ثوابته بهدف تقويض بناء هذا الدين القيم، وزعزعة أركانه؛ لأن العقيدة هي الأساس المتين الذي يقوم عليه الإيمان بالله تعالى، ونسي هؤلاء المشككين المضللين أن دين الإسلام وعقيدة التوحيد والقرآن الكريم محفوظين بأمر الله تعالى من أي شبهة، أو تشكيك أو ضلالة. وعلى هذا السياق فقد وكل الله تعالى لهذا الدين رجالا من الفقهاء والأئمة والعلماء والمفسرين المتمكنين والمؤدين بنصر الله تعالى في كل وقت لمواجهة هذه الشبهات وردها على أصحابها، انطلاقاً من أن قضايا العقيدة وأصول دين الإسلام هي من المسائل المهمة والمصيرية في مسيرة الإسلام، ولذلك فقد عُنيّ هؤلاء الفقهاء والأئمة والعلماء والمفسرين بتقريرها وتأصيلها وتحقيقها وتوضيحها والدفاع عنها وتعددت مناهجهم، وتنوعت أساليبهم، وتطورت تصوراتهم في رد تلك الشبهات.أسباب اختيار موضوع البحث: تولدت أسباب اختيار البحث عن طريق المساهمة في الدفاع عن ثوابت الدين

الإسلامي وعقيدته الحقة، وتفنيد ادعاءات الأعداء والمشككين الذين يكيدون للإسلام والمسلمين.أهمية البحث: تولدت أهمية هذا البحث في اعتبارات متعددة أهمها:

١. توضيح الحملة الشرسة التي يشنها المستشرقون على الإسلام وعقيدة التوحيد بالله تعالى، وكشف زيفه وأباطيل القائمين عليها.

٢. كشف حقيقة الاستشراق أمام بعض الشباب المسلمين المتأثرين بالثقافة الغربية، وكذلك الشبهات التي يثيرها المستشرقين حول تشويه عقيدة الإسلام.

٣. بيان فساد توجهات المستشرقين وأفكارهم الضالة والفاسدة، والانحراف والتشويه الذي يثيرها الاستشراق والذي يصل ربما إلى درجة الشرك والكفر بالله.

٤. تمكين هُوية العقيدة الإسلامية الصحيحة من ناحية الدين والعقل، وعدم التأثر بأفكار وشبهات المستشرقين الزائفة.

❖ أهداف البحث: لقد سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعريف بمفهوم الاستشراق، ونشأته ومدارسه وخصائصه، ومناهجه.

٢. التعريف بمفهوم العقيدة ومفهوم الشبهة.

٣. التعريف بشبهات المستشرقين حول عقيدة التوحيد والإيمان بالله.

٤. عرض ردود العلماء على هذه الشبهات.

منهج البحث

❖ : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النقدي في عرض الشبهة، وفق ما جاءت على لسان قائليها، ومن ثم نقدها والرد عليها عبر أقوال الفقهاء والأئمة والعلماء والمفسرين.

مشكلة البحث

إن العقيدة الإسلامية هي الباعث الحقيقي لوجود الإنسان، إذ تحمل المسؤولية في هذه الحياة الدنيا، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، وعقيدة المسلمين في كل زمان ومكان؛ إذ تتلخص في التصديق واليقين والإيمان الجازم بوجود الله وعظمته وقدرته، والمسلمون منذ بداية الرسالة وحتى يومنا الحاضر يواجهون تحديات عقدية كبيرة وخطيرة تستهدف دينهم وعقيدتهم، كما تتجلى أخطر هذه التحديات في إثارة الشبهات الفاسدة، والأفكار الهدامة التي يثيرها المستشرقون بهدف التشكيك بدين الإسلام وعقيدته؛ فالعقيدة الإسلامية هي أصح العقائد وأوضحها، ويجب التمسك بها وبتعاليمها، فضلا عن الله تكفل بحفظها عبر دستوره القرآن الكريم، وبالتالي تبلورت مشكلة هذا البحث حول السؤال الرئيس: "هل استطاعت الشبهات المغرضة والكاذبة التي أثارها ونشرها المستشرقين النيي من عقيدة التوحيد لله تعالى وتشويهها وتحريفها وتقويض ثوابت الإسلامي الحنيف، وهل استطاعت العقيدة الإسلامية بما تحمله من ثوابت وأسس مواجهة تحديات التشكيك والشبهات التي يثيرها المستشرقين؟".

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١. ما هو مفهوم العقيدة الإسلامية؟

٢. ما هو مفهوم الشبهة؟

٣. ما هي حقيقة المخاطر التي تنطوي عليها شبهات المستشرقين؟

٤. ماهي الدفوعات والردود في مواجهة تحديات شبهات المستشرقين؟

مخطط البحث

: تحقيقاً لأغراض البحث وأهدافه تم تقسيمه إلى: مقدمة، وأربع مباحث، وخاتمة:**المقدمة:** تتضمن خلفية البحث وأسباب اختياره، وأهميته، وأهدافه، والمنهج المتبع فيه، ومشكلته.المبحث الأول: التعريف بمفهوم الاستشراق ونشأته ومدارسه وخصائصه ومناهجه.المبحث الثاني: التعريف بمفهوم العقيدة ومفهوم الشبهة.المبحث الثالث: شبهات المستشرقين حول عقيدة التوحيد والإيمان بالله.المبحث الرابع: تنفيذ هذه الشبهات والرد عليه من نصوص القرآن وأقوال الأئمة والعلماء.

المبحث الأول التعريف بمفهوم الاستشراق ونشأته ومدارسه وخصائصه ومناهجه

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الاستشراق، والشبهات العقدية التي يثيرها وينشرها حول الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية، تبعاً للمسارات التي يتبعها كل باحث في شأن الاستشراق، وبالتالي لا يوجد تعريف موحد للاستشراق متفق عليه بين الباحثين [١].

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الاستشراق ونشأته ومدارسه

- **أولاً: التعريف بمفهوم الاستشراق:**

١. التعريف اللغوي للاستشراق: نجد في معاجم اللغة العربية، ولا سيما (معجم مقاييس اللغة) للقزويني أن الاستشراق هو (مصدر) من الفعل (استشرق)، والذي يدل على الظهور والإضاءة، والتوجه نحو المشرق [٢]، وفي معجم (مختار الصحاح) نجد أن (شروق الشمس) يعني (طلوعها) [٣]، وفي معجم (لسان العرب) لابن منظور نجد أن معنى كلمة (شَرَّقَ) أي اتجه ناحية المشرق [٤].

بناءً على ما سبق فإن الفعل (استشرق) يدل على من أراد الحصول على الأدب والعلم في المشرق [٥]. وفي المعاجم الأجنبية، نجد أن كلمة (Orient) تستعمل للدلالة على البلاد التي تقع شرق البحر الأبيض المتوسط وأوروبا [٦].

٢. التعريف الاصطلاحي للاستشراق: إن للاستشراق نجد هناك عدة تعاريف لهذا المصطلح، وبالعموم نجد أن أغلب تلك التعاريف تضمنت مفهوم مشترك حول الاستشراق يتمحور حول: "مجموعة جهود علمية للغربيين تهدف إلى التعرف على الدول والظروف الجغرافية، والمصادر، والمعادن، والتاريخ، والقوميات، واللغات، والآداب، والفنون والتقاليد، والعادات، والثقافة، والمعتقدات، والأديان، والحضارات، والخصائص النفسية، والحساسيات الروحية، والأبعاد الخطيرة، ونقاط الضعف عند أهل المشرق، من الشرق الأقصى حتى الشرق الأدنى، ومن شرق البحر الأبيض المتوسط حتى البلدان الإسلامية الأخرى الواقعة في شمال إفريقيا ومناطق أخرى من العالم، وذلك بهدف الكشف عن الثروات المادية والمعنوية لديهم من أجل تأمين مصالح الغربيين" [٧]. كما نلاحظ وجود شبه اتفاق على أن الغاية من الاستشراق تولدت من: "الحاجة إلى إيجاد فرع متخصص من فروع المعرفة لدراسة الشرق، والحاجة كانت ماسة لوجود متخصّصين للقيام على إنشاء المجلات والجمعيات والأقسام العلمية"[٨]، فضلا عن أن: "اهتمام العلماء الغربيين بالدراسات الإسلامية والعربية ومنهج هؤلاء العلماء ومدارسهم واتجاهاتهم ومقاصدهم"[٩].وهناك من يرى أن الاستشراق ما هو إلا: "دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون كافرون من أهل الكتاب بوجه خاص للإسلام والمسلمين، من شتى الجوانب: عقيدة، وشريعة، وثقافة، وحضارة، وتاريخاً، ونظماً، وثروات، وإمكانيات... بهدف تشويه الإسلام ومحاولة تشكيك المسلمين فيه، وتضليلهم عنه، وفرض التبعية للغرب عليهم، ومحاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعى العملية والموضوعية وتزعم التفوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي"[١٠]، وقد اعتبر **مالك بن نبي** أنّ الاهتمام بالحضارة العربية والإسلامية، هو دافع كل مستشرق، وقال بأنّ المستشرقين هم: "الكتّاب الغربيون الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي، وعن الحضارة الإسلامية"[١١].

- **ثانياً: نشأة الاستشراق ومدارسه:**

١. **نشأة الاستشراق وجذوره:** يلحظ ان هناك اختلاف وتباين حول تاريخ ومكان، إلا أن الملاحظ أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين هو أن الاستشراق ظهر ونشأ في القرن (١٤) ميلادي بعد انتهاء الحروب الصليبية، ليحل محل الحروب العسكرية المباشرة من أجل السيطرة على الشرق عبر دراسات وبحوث استشراقية تهدف إلى تشويه الفكر الإسلامي وتشويه عقيدة المسلمين وتطعيمها بأفكار وثقافات وقيم ومعتقدات غربية [١٢].

٢. **مدارس الاستشراق:** إن هناك تباين واختلاف بين الباحثين حول تصنيف وتقسيم الاستشراق الغربي، إلا أن المتفق عليه بين الباحثين أن عدد من المدارس للاستشراق الغربي، وفق ما بينه كل من **النبهان** في كتابه (الاستشراق) و**عقيقي** في كتابه (المستشرقون)، والذين تحدثوا عن وجود عدد من المدارس الاستشراقية تتمثل في: مدرسة الاستشراق الفرنسي، ومدرسة الاستشراق البريطاني، ومدرسة الاستشراق الأمريكي، ومدرسة الاستشراق الألماني، ومدرسة الاستشراق الإيطالي، ومدرسة الاستشراق الإسباني، ومدرسة الاستشراق الروسي [١٣].

المطلب الثاني: التعريف بخصائص الاستشراق ومناهجه

أولاً: خصائص الاستشراق: بغض النظر عن الاتجاه العقدي أو الفكري أو الجغرافي للمستشرقين والمدارس الاستشراقية فقد اتسم الاستشراق بشكل عام بعدد من الخصائص المشتركة نبينها فيمل يأتي [١٤]:

١. ظهور الاستشراق أثناء وجود العرب في الأندلس، وتبلور بعد الحروب الصليبية، وظهر بشكله النهائي في القرن (١٩) ميلادي.

٢. غلبت الصبغة الدينية على الاستشراق لأن مرجعه وأساسه هو الكنيسة.

٣. التركيز على العلوم الشرعية، والاهتمام بالتراث الشرقي بكل ما يحمله من أديان ومعتقدات وعادات وتقاليد ومعارف وعلوم وأدأب كان محور اهتمام الاستشراق عموماً.

٤. اتصاف منهج المستشرقين عموماً بعدد من التناقضات أهمها عدم توخي القة والنزاهة والابتعاد عن روح الموضوعية والتجرد والموضوعية والكذب والافتراء والتضليل فيما يخص الدراسات والبحوث الإسلامية.

٥. ابتعاد المستشرقين في تعاطيهم مع الدراسات والبحوث الإسلامية عن المنهج العلمي في البحث، منطلقين من أفكار ومعتقدات مسبقة محرفة ومسوه، ومن ثم يقدمون الدليل على صحة هذه الأفكار والمعتقدات المزورة.

٦. الابتعاد عن الحقائق أو تحريفها، وتصنيع قصص وروايات كاذبة ونسبها للإسلام، بقصد تشوّيه صورة الإسلام وعقيدة الإسلام ونبي الإسلام ﷺ.

- **ثانياً: مناهج الاستشراق:**

يمكن تقسيم مناهج الاستشراق إلى منهجين عامين هما: المنهج الموضوعي والمنهج الغائي.

١. **المنهج الموضوعي:** أي اهتمام المستشرقين حسب الموضوع المطروح، ومن أهم المواضيع التي استحوذت على اهتمام ودراسات المستشرقين كان:

علوم القرآن: وقد تمثل هذا الاهتمام بما يلي [١٥]:

– ترجمة القرآن الكريم للغة اللاتينية.

– دراسة القرآن الكريم والبحث فيه.

– تحقيق الكتب التي تناولت علوم القرآن من تفسير وقراءات وترجمتها إلى اللغات الأجنبية.

– إطلاق الأحكام الباطلة التي تستهدف التقليل من شأن التنزيل والتشكيك فيه.

– تحريف تفسير عدد من آيات القرآن الكريم.

– التشكيك في مصدر القرآن الكريم، فقد ادعى البعض من المستشرقين أن القرآن الكريم من تأليف النبي محمد ﷺ، وقد استوحاه من الديانات اليهودية والمسيحية واليهودية.

علم الحديث والسنّة النبوية الشريفة: وقد تمثل هذا الاهتمام بما يلي[١٦]:

– قام المستشرقون ببث ونشر افتراءاتهم وشبهاتهم حول السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني في التشريع باعتبار أنه لا يوجد نصوص قرآنية تؤكد ما ذهبت إليه السنة وما ورد من أحاديث عن النبي ﷺ.

– التشكيك في نبوة النبي محمد ﷺ.

– اتهام التشريع النبوي بشكل خاص والتشريع الإسلامي عموماً بأنه لا يقوم على القانون، وأن النبي ﷺ والخلفاء الراشدين والصحابة من بعده لم يهتموا بالتشريع القانوني.

– إنكار جميع الأحاديث الفقهية، واعتبارها غير صحيحة ومكذوبة.

– التشكيك بالأسانيد الموجودة في كتب الأحاديث، واعتبارها محض افتراء، وعملية اعتباطية بدأت بطريقة بدائية، ثم تطورت في القرنين الثاني والثالث الهجري.

علم الفقه والتشريع: وقد تمثل هذا الاهتمام بما يلي[١٧]:

– التشكيك بمصداقية القانون الإلهي والتشريع الإسلامي.

– التشكيك بمصداقية النظام السياسي في الإسلام، والحياة الاجتماعية في ظل المجتمع الإسلامي.

– التشكيك بمصداقية ونزاهة النظام الاقتصادي والتجاري في الإسلام.

– التأكيد في حجتهم إلى ما ذهبوا إليه بوجود الفرق والمذاهب الإسلامية، والتباين فيما بينها فيما يخص الأحكام الفقهية الإسلامية.

– التشكيك بمصداقية تاريخ الإسلامي والفتوحات الإسلامية، والحضارة الإسلامية.

٢. **المنهج الغائي:** أي اهتمام المستشرقين حسب الغاية والهدف المنشود، ومن أهم الأهداف والغايات التي سعت إليها دراسات وبحوث المستشرقين وكان أغلبها (ذات صبغة دينية) كان[١٨]:

– الطعن والتشكيك من خلال الادعاء والافتراء بمصدر التشريع الأول القرآن الكريم، وبالعقيدة الإسلامية.

– الطعن والتشكيك من خلال الادعاء والافتراء بمصدر التشريع الثاني السنة النبوية المطهرة والتأكيد على أن الأحاديث النبوية الشريفة من وضع وتأليف المسلمين الذين عاشوا في القرون الثلاثة الأولى بعد وفاة النبي ﷺ.

– الطعن والتشكيك من خلال الادعاء والافتراء بالمصدر الإلهي للقرآن الكريم، وبأنه من كلام البشر وأنه مستوحى من عقيدة الديانة اليهودية والمسيحية وليس ومن وحي الله سبحانه وتعالى.

– الإنقاص من شأن الفقه الإسلامي، ورده إلى الفكر الروماني والادعاء أنه مستلهم منه.

– النيل من مكانة اللغة العربية وعلومها، من خلال السعي لإحلال اللهجات العامية بدلاً عن اللغة العربية الفصيحة.

– تكذيب رسالة النبي ﷺ ودينه الإسلام.

– ترسيخ الأحاديث المكذوبة والموضوعة والضعيفة ونشرها وتعليمها، وجعلها محطاً للنقاش والحديث عن الإسلام.

– العمل على إيقاف المد الإسلامي باتجاه أوروبا والغرب عموماً.

– تحريض المسلمين للتخلي عن دينهم الحق الإسلام وعقيدتهم السمحة عقيدة التوحيد لله تعالى.

المبحث الثاني التعريف بمفهوم العقيدة ومفهوم الشبهة

المطلب الأول: التعريف بمفهوم العقيدة

إن العقيدة هي أصل دين الإسلام، ولا يمكن أن تدرك العقيدة الصحيحة، وأن تفهم إلا من خلال القرآن الكريم، حيث أن إدراك البشر لمفهوم العقيد إدراك غير كافي ووافي [١٩].

• **أولاً: التعريف اللغوي للعقيدة:** في المعجم أن (العقيدة) من (العقد)، وهي تدل على الشدة والوثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقداً، وانعقد، وتعقَّد، والمعاقد: هي مواضع العقد، والعقدة: القلادة، والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، ويقال: اعتقد الدر والخرز وغيره: إذا اتخذ منه عقداً، وعقدت الحبل أعقده عقداً، وقد انعقد، ومعقد الحبل مثل مجلس، وهو موضع عقده، يقال له: عقدة، وجمعها عُقد؛ لأنها تمسكه وتوثقه [٢٠].

وفي كتاب (تهذيب الأسماء واللغات) للنووي و(لسان العرب) لابن منظور و(مختار الصحاح) للقزويني نجد أن أصل العقيدة من العقد والذي يعني الشد والربط بقوةٍ وإحكام، ومنه الإبرام، والتماسك، والمُراصة، والتوثيق، والتأكيد، والجزم، والتصميم والاعتقاد الجازم [٢١].

وفي معجم (القاموس المحيط) للفيروز آبادي نجد أن العقيدة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة أي معقودة، وعقد البيع والحبل والعهد، يعقده: شده، والعقد: العهد [٢٢].

• **ثانياً: التعريف الاصطلاحي للعقيدة:**

العقيدة عند حسن حبنكة الميداني في كتابه (العقيدة الإسلامية وأسسها) هي العهد المشدود والعروة الوثقى؛ وذلك لاستقرارها في النفس ورسوخها في الأعماق [٢٣]العقيدة في المجال الديني عند ابن منظور في (لسان العرب) هي الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله، وبعثه الرسل [٢٤].

وعرفها التفتازاني بأنها: "علم يبحث فيه عن اثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية"[٢٥]. وعرفها معجم اللغة العربية في (المعجم الوسيط) بأنها: "العقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده"[٢٦]، وعرفها الإمام الغزالي في (المنقذ من الضلال) بقوله: "العقيدة هي ذات الاعتقاد أما علم الكلام فهو بمكانة حارس للعقيدة، فالمقصود بعلم الكلام حفظ عقيدة أهل السُّنة وحراستها من تشويش أهل البدعة" [٢٧].وعرفها أبو بكر الجزائري في كتابه (عقيد المؤمن) بأنها: "مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة بالعقل والفطرة فيعقد عليها الإنسان قلبه ويثني عليها صدره جازماً قاطعاً بوجودها وثبوتها ولا يرى خلافها" [٢٨]، وقال ناصر العقل في كتابه (مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها) أن للعقيدة في الاصطلاح معنيان: **معنى عام:** والذي يعني الإيمان الجازم، والحكم القاطع الذي لا يساوره أدنى شك لدى المُعتقِد، وهو مفهوم العقيدة بشكل عام سواء كانت صحيحة أو فاسدة. و**معنى خاص:** والذي يعني الإيمان الجازم بالله تعالى، وما يتعلق بصفاته وأسمائه العلا، والألوهية، والربوبية، بالإضافة إلى الإيمان القاطع بالملائكة، والأنبياء والرسل، والكتب السماوية وما جاء فيها من عقائد ونصوص واحكام، وهي بهذا المعنى خاصة بالعقيدة الإسلامية الصحيحة [٢٩].

• **ثالثاً: التعريف بمفهوم التوحيد:** كلمة توحيد مشتقة من وحد الشيء إذا جعله واحداً، فهو مصدر وحد، يوحد، أي جعل الشيء واحِداً، ولا يتحقق التوحِيد إلاَّ بنفي وإثبات، نفي الحكم عما سوى الموحد، وإثباته له؛ فمثلاً نقول إنه لا يتم التوحِيد حتى يشهد أنْ لا إله إلاَّ اللهُ، فينفي الأُلوهية عما سوى الله عز وجل، ويثبتها لله وحده، وذلك أنَّ النفي المحض تعطيلٌ محض، والإثبات المحض لا يمنع مشاركة الغير في الحكم، وتحقيق التوحِيد في الواقع لا يكون توحيداً حتى يتضمن نفياً وإثباتاً [٣٠].

وقال الشيخ ابن عثيمين: "إن علم التوحيد أشرف العلوم، وأجلها قدراً، وأوجبها مطلباً؛ لأنه العلم بالله تعالى، وأسمائه، وصفاته، وحقوقه على عباده؛ ولأنه مفتاح الطريق إلى الله تعالى، وأساس شرائعه. ولذا أجمعت الرسل على الدعوة إليه، ولما كان هذا شأن التوحيد كان لزاماً على كل مسلم أن يعتني به تعلماً، وتدبراً، واعتقاداً ليبني دينه على أساس سليم واطمئنان وتسليم، يسعد بثمراته، ونتائجه"[٣١].

• **رابعاً: مصادر العقيدة الإسلامية** [٣٢]:

١. **القرآن الكريم هو المصدر الأول للعقيدة:** ويتضمن آيات ذات دلالة قطعية هي التي تثبت العقيدة الصحيحة، وآيات ذات دلالة ظنية تحتمل أكثر من معنى فلا يمكن أن تثبت بها عقيدة.

٢. **الخبر المتواتر من الأحاديث النبوية هو المصدر الثاني للعقيدة:** ما تواتر من السنة المطهرة، وهي الأحاديث التي تثبت من حيث الورود وطريق الخبر الصادق، واتفق جمهور علماء العقائد على أنه إذا احتمل النص أكثر من معنى واحد فلا يمكن أن يثبت عقيدة يعتمد عليها، كونها مقبولة إجمالاً ولكنها غير جازمة لعدم قطعيتها.

• **خامساً: أركان العقيدة الإسلامية** [٣٣]:

١. **الركن الأول: الإلهيات:** وهو كل ما يتعلق بذات الله تعالى من أسماء وصفات وأفعال ودلائل على وجوده.

٢. **الركن الثاني: النبوات:** وهو كل ما يتعلق بالأنبياء والرسل عليهم السلام من صفات ومعجزات، وما يجوز في حقهم وما لا يجوز، وعلاقتهم بالأقوام الذين أرسلوا إليهم، ودحض الشبهات المثارة في هذه القضايا.

٣. **الركن الثالث: السمعيات:** وهو كل ما يحدث للإنسان بعد الموت، من سؤال منكر ونكير، وعذاب القبر ونعيمه، والبعث والنشور بين يدي الله تعالى والسؤال، والحساب، والميزان، والشفاعة، والورود على الحوض، والعبور على الصراط، والجنة والنار.

• **سادساً: ثوابت العقيدة الإسلامية وخصائصها** [٣٤]:

١. **سلامة المصدر:** فهي ربانية المصدر أوحى بها الله تعالى، وأصولها مستمدة من الوحي الإلهي، ولذلك لا مجال فيها للزيادة أو النقصان أو التعديل أو التبديل، موقوفة على الحدود التي بيَّنها وحددها رسول الله ﷺ.

٢. **التسليم لله تعالى ولرسوله:** وهذا يعني ثبات أصولها وقواعدها، فبما أن العقيدة الإسلامية مستمدة من الوحي الإلهي فهي حقائق ثابتة كاملة وضعها الله تعالى، لذلك يستحيل أن يعتريها النقص أو الخلل أو الخطأ، ولا يجوز تعديلها أو تصويبها أو تطويرها. وثبات العقيدة يظهر في كل ركن من أركانها، وهذا الثبات يعني وجود مقاييس إلهية ثابتة يُعرَف بها ويميز بها الخير والشر، والحق والباطل.

٣. **الكمال والشمول:** العقيدة الإسلامية هي الأساس الذي يقوم عليه دين الإسلام، والدين الإسلامي دين شامل كامل الأركان ناظم لجميع جوانب حياة الفرد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والروحية، والفكرية، والعلمية والعملية...ونظمها تنظيماً شاملاً بترابط عضوي متكامل البنيان بشكل دقيق، وبالتالي فإن عقيدة هذا الدين لا بد أن تكون عقيدة شاملة متكاملة مترابطة فيما بين أركان الإيمان وقواعده وأصوله وفروعه، وبالإضافة إلى نظرتها الشمولية لكل الوجود، ومن خلال تكامل وشمولية وترابط هذه العقيدة فإننا نتقرب إلى الله تعالى بالشكل الصحيح، ونتعرف على مكنونات وماهيات الكون والحياة والإنسان معرفة صحيحة شاملة، وهي بذلك تتفرد وتسمو على كل العقائد والأيديولوجيات التي عرفتها البشرية.

٤. **تقوم على الأدلة والبراهين القطعية:** لا إكراه فيها ولا إجبار لأنها تدعو إلى إعمال العقل والبصيرة والتفكر والتدبر، فالدين الإسلامي هو دين بصيرةٍ وعلمٍ وبرهانٍ، وهذا ما نجده في نصوص وأحكام القرآن الكريم.

٥. **الوسطية والواقعية:** فالعقيدة الإسلامية تتعامل مع كل الأمور والقضايا بتجرد وإنصاف، دون إفراطٍ أو تفريط، فالعقيدة الإسلامية هي عقيدة الأمة الإسلامية، والأمة الإسلامية قال عنها رب العالمين جل في علاه أنها أمةً وسطاً، قال تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ [٣٥]، وقال تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ [٣٦].

٦. **اليسر والوضوح:** فالعقيدة الإسلامية واضحة مبينة يسيرة تحاكي ما يقرره القلب السليم والعقل المستنير والمنطق الحق.

٧. **ثابتة مستقرة باقية:** فالعقيدة الإسلامية أصولها سليمة من التبديل والتحريف، لأنها نزلت من السماء واستقرت وثبتت في الأرض، ولذلك فهي مصانة ومحفوظة من أن تنالها أيدي العابثين من البشر سواء كانوا مستشرقين أو غيرهم من أهل الأهواء والميول، والبدع، والضلال، والافتراء، والتكذيب، والتفلسف والطلاسم، والهرطقة، وقد تكفل الله تعالى بذلك: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [٣٧].

المطلب الثاني: التعريف بمفهوم الشبهة

قال ابن القيم في تعريف الشبهة: "الشبهة واردٌ يردُ على القلب، يحول بينه وبين انكشاف الحق له، فمتى باشر القلب حقيقة العلم، لم تؤثر تلك الشبهة فيه، بل يقوى علمه ويقينه بردها، ومعرفة بطلانها، ومتى لم يباشر حقيقة العلم بالحق قلبه قدحت فيه الشك بأول وهلة؛ فإن تداركها وإلا تتابعت على قلبه أمثالها حتى يصير شاكاً مرتاباً"، وفي بيان أثر العلم في دفع الشبهات والوقاية منها قال ابن القيم: " ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، هذا لضعف علمه، وقلة بصيرته إذا وردت على قلبه أدنى شبهة قدحت فيه الشك والريب، بخلاف الراسخ في العلم لو وردت عليه من الشبه بعدد أمواج البحر ما أزالت يقينه ولا قدحت فيه شكاً؛ لأنه قد رسخ في العلم، فلا تستفزه الشبهات بل إذا وردت عليه ردها حرس العلم وجيشه مغلولة مغلوبة"[٣٨].وقد لا يسلك أحد من ورود شبهةٍ في بعض مسائل الاعتقاد، وتأتي هذه الشبهات من مصادر متعددة: من وساوس يلقيها الشيطان في نفس المرء، ومن أفكار أو اعتراضات يبثها أعداء الإسلام وضعاف الإيمان عبر كتابات أو مناظرات كالمستشرقين الطاعنين المغرضين، ولا سبيل للنجاة من خطورة التأثر بتلك الشبهات إلا بترسيخ الإيمان في القلب، والذي طريقه العلم بالعقيدة المبني على أسس صحيحة تزيل الشبهة عند ورودها، بردها إلى محكمات الشريعة، وأصولها العامة، أو بالرد المفصل عليها بعينها؛ مما يؤكد ضرورة استحضار هذا المعنى عند من يتصدى لتعليم العقيدة؛ وخاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الشبه، وتنوعت، وتفنن أهلها في ترويجها عبر وسائل الإعلام المختلفة التي تزيد من انتشارها في عددها ونوعيتها، والفئات التي تتلقفها والله المستعان، ومن الحكمة أن تظل الشبهة مشكوكاً فيها ما دام الذي طرحها مطعونٌ في دينه، أو أمانته، أو أخلاقه، أو فكره، أو علمه، وإذا ما تعرضت لشبهة فالأفضل أن يظل منها المرء على شكٍّ وتوجس، وأن يعرّضها الإنسان لمبضع الشكّ والاختبار وسؤال المتخصصين قبل أن يشربها قلبه ويتعامل معها كأنها شيء لازم لا يمكن تجاوزه.

• **أولاً: تعريف الشبهة في اللغة:** مفهوم الشبهة في اللغة يدور حول عدة معان وهي: الالتباس، والأمور المشكلة، والخلط في الأمور حتى يشبه بعضها بعضاً، وكذا الشك في صحة شيءٍ ما. ففي (لسان العرب) الشبهة هي: "الالتباس، وأمور مشتبهة، ومشبهة، والمشتبهات من الأمور: المشكلات، مشكلة يشبه بعضها بعضاً، وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره"[٣٩]، وفي (المعجم الوسيط) الشبهة هي: "الالتباس، واشتبه الأمر عليه: اختلط، واشتبه في المسألة: شك في صحتها [٤٠]، وفي (المصباح المنير) الشبهة هي: ما يشبه الشيء الثابت وليس بثابت نفس الأمر[٤١]. وقال الزحيلي: أن الشبهة هي: "الشيء العارض الذي يصاحب أمراً، فيمتنع تمييزه عن غيره"[٤٢].

• **ثانياً: تعريف الشبهة في الاصطلاح** قال رسولنا الكريم ﷺ: ((الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهة))[٤٣]، وبالتالي وانطلاقاً من هذا الحديث النبوي الشريف فإن المراد بشبهة العقيدة في الاصطلاح: الخلط المتعمد من قبل المُنَصِّرين والمستشرقين حول الدين الإسلامي عموماً لتشويه مبادئه وعقيدته وأسسه وهدم بنيانه، من خلال التلبيس المتعمد من قبلهم لإظهار الإسلام في صورة غير حقيقية ومشوهة، بالإضافة إلى التلبيس المتعمد لقضايا الحق بقضايا الباطل. وعرفها الجرجاني في التعريفات بأنها: الشبهة في الاصطلاح هي: "ما لم يتيقن كونه حراماً أو حلالاً"[٤٤].وقال ابن القيم رحمه الله: "وإنها سميت الشبهة شبهة لاشتباه الحق بالباطل فيها"[٤٥]. وقال أيضا: "الشبهة وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له"[٤٦].

• **ثالثاً: النهي عن الأخذ بالشبهات أو تتبعها أو الجلوس مع الخائضين فيها:**لقد حذرنا الله تعالى، ورسولنا الكريم ﷺ من الأخذ بالشبهات أو تتبعها أو الجلوس مع الخائضين فيها من باب الخوف من الوقوع في الشبهات، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ *رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [٤٧]·وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٤٨]·وقال رسول الله ﷺ في الأثر الذي رواه اللالكائي في (أصول أهل السنة) بسنده عن عمرو ابن شعيب عن أبيه، عن جده: أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ قال: فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان، فقال: ((بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا، فانظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه))[٤٩]. ولعمر ابن الخطاب رضي الله عنه موقفاً أيضاً في هذا الشأن، فقد روى اللالكائي بسنده قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حثنا أبو الأشعث قال: حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني تميم يقال له: صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه وقد أعد له عراجين النخل، فلما دخل عليه جلس قال: من أنت؟ قال: أنا عبدالله صبيغ، قال عمر: ((وأنا عبدالله عمر، وأومأ عليه فجعل يضربه بتلك العراجين، فما زال يضربه حتى شجه، وجعل الدم يسيل عن وجهه، قال: حسبك يا أمير المؤمنين، فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي))[٥٠].

• **رابعاً: خطورة الشبهات:**لقد بين الله تعالى لنا خطورة أصحاب الشبهات والمنهج الذي يتبعونه في بث ونشر شبهاتهم بقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [٥١]ولذلك فإن أخطر ما تكتنفه الشبهات هو تلبيس ثوب الحق على جسم الباطل، فأصحاب الشبهات ولا سيما المستشرقين المستنيرين بعلم يعرضون شبهاتهم في ثوبٍ مزخرفٍ يصبغونه بصبغةٍ شرعية قد تنطلي على الجهلة من المسلمين، وفي حقيقته خداع وتتبع للمتشابه من الأدلة وإعراضهم عن المحكم منها، وهذا شأن أهل الأهواء والبدع والمستشرقين، وهذا هو أبرز سماتهم في الاستدلال، حيث يقفون عند المتشابه ولا يردونه إلى المحكم ليتبين وجه الحق من الباطل فيه.وفي هذا السياق يقول ابن القيم رحمه الله في التحذير من الشبهات وأصحابها: "والقلب يتوارده جيشان من الباطل: جيش شهوات الغي، وجيش شبهات الباطل فأيما قلب صغا إليها، وركن إليها تشربها وامتلأ بها، فينضح لسانه وجوارحه بموجبها، فإن أشرب شبهات الباطل تفجرت على لسانه الشكوك والشبهات والإيرادات، فيظن الجاهل أن ذلك لسعة علمه، وإنما ذلك من عدم علمه ويقينه، وقال لي شيخ الإسلام رحمه الله وقد جعلت أورد عليه إيرادا بعد إيراد: (لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها، فلا ينضح إلا بها، ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها، فيراها بصفائه، ويدفعها بصلابته، وإلا فإذا أشربت قلبك كل شبهة تمر عليها صار مقراً للشبهات، أو كما قال)، فما أعلم أني انتفعت بوصية في دفع الشبهات كانتفاعي بذلك، وإنما سميت الشبهة شبهة لاشتباه الحق بالباطل فيها، فإنها تلبس ثوب الحق على جسم الباطل، وأكثر الناس أصحاب حسن ظاهر فينظر الناظر فيما ألبسته من اللباس فيعتقد صحتها، وأما صاحب العلم واليقين فإنه لا يغتر بذلك، بل يجاوز نظره إلى باطنها، وما تحت لباسها فينكشف له حقيقتها، ومثال هذا الدرهم الزائف، فإنه يغتر به الجاهل بالنقد نظرا إلى ما عليه من لباس الفضة، والناقد البصير يجاوز نظره إلى ما وراء ذلك، فيطلع على زيفه، فاللفظ الحسن الفصيح هو للشبهة بمنزلة اللباس من الفضة على الدرهم الزائف، والمعنى كالنحاس الذي تحته، وكم قد قتل هذا الاعتذار من خلق لا يحصيهم إلا الله، وإذا تأمل العاقل الفطن هذا القدر وتدبره رأى أكثر الناس يقبل المذهب والمقالة بلفظ، ويردها بعينها بلفظ آخر"[٥٢].

المبحث الثالث شبهات المستشرقين حول عقيدة التوحيد والإيمان بالله

كما بينا في المباحث السابقة فإن أصول العقيدة الإسلامية تنطلق من أساس الإيمان، وهذا الإيمان يتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وهذا ما حدده وبينه وأكده نبينا الكريم ﷺ في حديثه مع جبريل عليه السلام عن الإيمان: ((الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره))[٥٣].

وسنتناول في هذا المبحث الحديث عن شبهة أصل العقيدة الإسلامية يهودية ومسيحية وأبرز من أثارها، وشبهة التشكيك بصفات الله وأسمائه الحسنى وأبرز من أثارها. وذلك في المطلبين التاليين.

المطلب الأول: شبهة أصل العقيدة الإسلامية يهودية ومسيحية وأبرز من أثارها

• **أولاً: أصل هذه الشبهة:**لقد أثار المستشرقون شبهة أن عقيدة الإيمان بالله تعالى عند المسلمين قد تم أخذها من عقيدة اليهود والنصارى، ومن ثن تم تطويرها في العقيدة الإسلامية.

• **ثانياً: مضمون هذه الشبهة:**الادعاء بأن عقيدة الإيمان بالله تعالى عند المسلمين إنما هي مقتبسة من الديانة اليهودية والنصرانية.

• **ثالثا: أبرز المستشرقين الذين أثاروا هذه الشبهة وروجوها:**

➢ **جولد تسيهر: Goldziher (1921 – 1850)** [٥٤]: الذي قال: "إن العقيدة الإسلامية تطورت عبر عدة مراحل، وأخذت من عدة روافد أجنبية كاليهودية والهيلينية وغيرها وأن الإسلام استطاع أن يمتص هذه الآراء الأجنبية ويتمثلها وكأنها جزء أصيل من تعاليمه"[٥٥].

➢ **أج فنسنك: A.J.Wensink (١٨٨٢ – ١٩٣٩م)**[٥٦]: الذي قال: "إن مفهوم المسلمين للإله يلتقي في نقاط عديدة مع وصف يوحنا الدمشقي وشرحه للذات الإلهية مما يعني أن العقيدة الإسلامية تأثرت في تصورها للإله"[٥٧].

➢ **هنري لامنس: HENRI LAMMENS (١٨٦٢ – ١٩٣٧)** [٥٨].

دائرة المعارف الإسلامية التي أسسها الاستشراق الغربي: تزعم هذه الدائرة ومحرريها من المستشرقين أن: سيدنا محمداً ﷺ قد اقتبس صفات الله وأسماءه من النصرانية، بالقول: "إن جذور هذه الصفات يعود للنصرانية أكثر من غيرها، فمن صفاته كذلك صفة البر (الطور 28) ونور السماوات والأرض (النور ٣٥) وعلى هذا تكون الصورة الوصفية التي وردت في الآيات مأخوذة من صورة المذبح المضاء وتذكرنا هذه الآيات بعبارة نور العالم التي وردت في الإنجيل، ونور الأنوار التي وردت في العقيدة النقية"[٥٩].

المطلب الثاني: شبهة التشكيك بصفات الله وأسمائه الحسنى وأبرز من أثارها

• **أولاً: أصل هذه الشبهة:** إثارة المستشرقون شبهة الافتراء والأباطيل في أصل أسماء الله الحسنى وصفاته العلا.

• **ثانياً: مضمون هذه الشبهة:**تدور هذه الشبهة حول زعم بعض المستشرقون أن الله جل في علاه قد وصف نفسه بصفاتٍ لا تليق به كالحسرة والغضب والأسى والنسيان والمكر والخداع والكيد، كما أن الصفات التي أطلقت على الله عز وجل فيها ذم ونقص، وأن هذه الصفات تجعل إله الإسلام جباراً مخيفاً، قاتلهم الله آنا يؤفكون.

• **ثالثا: أبرز المستشرقين الذين أثاروا هذه الشبهة وروجوها:**

➢ **رينولد نيكسلون:Reynold Nicholson (١٨٦٨- ١٩٤٥)**[٦٠]**:** أثار "نيكسون" شبهة أن الصفات التي أطقت تجعل إله الإسلام جباراً مخوفاً لا تكن له القلوب إلا الوجل بخلاف إله النصرانية فهو رحيم أرسل ابنه الوحيد لينتحر على الصليب، وقد روج "نيكولسون" لهذه الشبهة في بعض كتبه [٦١].

➢ **مارتين تيودور هُوتْسْما:Martinus Houtsma (١٨٥١ – ١٩٤٣)**[٦٢]: من الأباطيل التي أثارها ما ذكرته دائرة المعارف بأن لوازم السجع حملت سيدنا محمد ﷺ على وصف الله تعالى بعدة صفات يتردد ذكرها في القرآن، وهي عبارات مبعثرة ومتناقضة، وفيها دلالة علي التجسيم[٦٣].

دائرة المعارف الإسلامية التي أسسها الاستشراق الغربي: تزعم هذه الدائرة ومحرريها من المستشرقين أن: "الله عز وجل وصف نفسه بصفات لا تليق به منها: الحسرة والغضب والأسى والنسيان والمكر والخداع والكيد". و "أن هناك بعض الصفات التي أطلقت على ذات الله في الإسلام تدل على الذم والنقص إذا ما أطلقت على غيره من الأفراد مثل: المتكبر والجبار، فكيف يطلقها محمد على الله تعالى"[٦٤].

المبحث الرابع تفنيد هذه الشبهات والرد عليه من نصوص القرآن وأقوال الأئمة والعلماء

المطلب الأول: الرد على الشبهة الأولى (شبهة أصل العقيدة الإسلامية يهودية ومسيحية)

• **أولاً: هذه الشبهات والافتراءات الباطلة تم الرد عليها من قبل بعض المستشرقين أنفسهم:** من الذين التزموا الحق والحياد والإنصاف والمنهج العلمي وابتعدوا عن الهوى والتعصب الديني والفكري ومن هؤلاء المستشرقين:

➢ **سورديال:** أستاذ الدراسات بجامعة مونتريال، الذي قال: " الله واحد أزلي ليس كمثله شيء، قادر على كل شيء... وهذا الإيمان للإله الواحد هو ما يميز الإسلام عن الديانات الأخرى تميزاً جبرياً"[٦٥].

➢ **هنري دي كاستري:** الذي قال: "لا إله إلا الله ذلك هو أصل الاعتقاد لإله فرد صمد منزه عن النقائص ويستحيل أن يكون هذا الاعتقاد وصل إلى النبي محمد ﷺ من التوراة والإنجيل، لأن ما فيهما مناقض للفطرة مخالف للوجدان"[٦٦].

• **ثانياً: هذه الشبهات وهذا الافتراءإلى دليل وبرهان قطعي:** علمي أو ديني أو شرعي أو منطقي.

• **ثالثاً: إن التاريخ يثبت بطلان هذه الشبهات وهذا الافتراء:** فلم يثبت تاريخياً أن النبي ﷺ قد قابل أحد علماء اليهود أو النصارى، ثم إن سيدنا محمد ﷺ لم يكن على معرفة بلغة اليهود حتى يؤخذ عنهم.

• **رابعاً: واقع النصوص القرآنية والعقيدة الإسلامية يثبتان بطلان هذه الشبهات وهذا الافتراء:** قال الله تعالى: ﴿وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾ [٦٧].وقد كذب اليهود عندما قالوا للناس كونوا يهوداً تهتدوا، وقد كذب النصارى عندما قالوا للناس كونوا نصارى تهتدوا بدليل قوله تعالى: ﴿ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين﴾[٦٨]. وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون (٦٥) ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (٦٦) ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (٦٧) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٦٨)﴾[٦٩].لقد اقترنت دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام في التوراة بالتوحيد، وبميزان العدل الإلهي، وإعلاء كلمة الله فوق كل شيء، وجعل عبادته والإخلاص له غاية قصوى لا تعلوها أي غاية، ولذلك إن كل ماورد في القرآن الكريم هو مسلماتٌ يقينية لا ريب فيها، وهو بلا أدنى شك موثوقٌ به، لأنه ليس من صنع البشر، بدليل قوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى، علمه شديد القوى﴾ [٧٠]، فهو أصدق المصادر الإلهية والسماوية والتاريخية، وأوثقها وأدقها وأصحها على الإطلاق، فهو قول الحق لأنه نطق بلسان الحق جل وعلا، والتأمل والتفكر والتدبر في الآيات القرآنية يتبين له باليقين الإلهي القاطع منزلة ومكانة

ومصداقية القرآن الكريم عند الله، وإحكام نصوصه وآياته، وبيان ارتباطه المباشر بالحق جل وعلا: ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٧١)، وقد تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم من أي تحريف أو تبديل أو تزوير ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ (٧٢)، ذلك أن القرآن الكريم، قد أنزل مصدقاً لما بين يديه من الكتب، ومهيمنا عليها: ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾ (٧٣)، بينما لم يتعهد الكتب السماوية الأخرى غير القرآن الكريم بذلك، ليكون دستور الله وقانونه الوحيد على الأرض، فقد ترك الكتب الأخرى للبشر لكي يحفظوها، ولكنهم لم يحفظوها كما أمرهم الله تعالى، وأصابها ما أصابها من تحريفٍ وتزويرٍ وتبديل وانقطاع السند، قال الله تعالى: ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللهِ﴾ (٧٤).

بناءً على ما تقدم فإن افتراءات وشبهات هؤلاء المستشرقين الطاعنين اعتماداً على ما جاء في عقيدة اليهود في سفر التكوين (٧٥)، يرد عليها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ (٧٦)، واللغوب هو النصب أو التعب او الإعياء.

أيضاً تصور العقيدة اليهودية المحرفة كما جاء في التلمود أن الإله طائش وكسلان وينام كثيراً، ويستيقظ كالمخمور (فاستيقظ الرب كنائم جبار معيط من الخمر)، بينما تصور لنا العقيدة الإسلامية كما جاء في القرآن الكريم أن: ﴿لله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ (٧٧)،

- **خامساً: إن البهتان الذي جاء به الفاسقان "فنسنك" و"هنري لامنس" وغيرهم من المستشرقين:**

بأن العقيدة الإسلامية اقتبست من النصرانية، فهذا قولٌ مردود جملةً وتفصيلا، لأن اعتقاد النصارى يدور حول تأليه المسيح عليه السلام ما بين أنه الإله صراحةً أو التثليث أنه ثالث ثلاثة، ويرد القرآن الكريم على هذه الأباطيل والافتراءات بقوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا أن الله هو المسيح ابن مريم﴾ (٧٨)، وبقوله تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا الله ثلث ثلاثة﴾ (٧٩).

المطلب الثاني: الرد على الشبهة الثانية (شبهة التشكيك بصفات الله وأسمائه الحسنى)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ليس الجبار كالجبار ولا المتكبر كالمتكبر ومن قال بالتساوي والمماثلة كان مشبها وممثلاً الله بالمخلوقات، وعلى هذا فوصف الجبار والمتكبر في حق بعض عباده إن كان ذماً ونقصاً فليس في حق الله تعالى كذلك بل هو من كمال تنزيهه سبحانه"(٨٠)، وقال الفخر الرازي: في تفسيره (مفاتيح الغيب) في تفسير صفة الجبار: "الجبار: فعال من جبر إذا أغنى الفقير وأصلح الكسير، قال ابن عباس: الذي تكبر بربوبيته فلا شيء مثله"(٨١).

وقال الألوسي: في تفسيره (روح المعاني) في تفسير صفتي الجبار والمتكبر: "الجبار: هو الذي جبر خلقه على ما أراد وقسرهم عليه، وقيل: جبره بمعنى أصلحه وقيل: هو المنيع الذي لا ينال، يقال للنخلة إذا طالت وقصرت عنها الأيدي: جبارة وقيل: هو الذي لا ينافس في فعله ولا يطالب بعلة ولا يحجر عليه في مقدوره، أما المتكبر فهو: البليغ الكبرياء والعظمة وقيل تكبر عن كل ما يوجب حاجة أو نقصاناً (٨٢).

قال عمر الأشقر: في كتابه (أسماء الله تعالى وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة): "إن الإسلام نظر إلى الذات الإلهية وصفاته نظرة كمال وجلال، فوصفها بما يليق بها من صفات علّية، فنزهه عن التشبيه والتمثيل والتعطيل، فهو سبحانه ليس كمثله شيء، فلا شبيه له ولا نظير، والحقيقة التي يجب ألا تغيب عن الأذهان هي أن الآيات القرآنية جاءت مرشدة للعقول إلى استعمال قياس الأولى في حقه تبارك وتعالى، فكل كمال لا نقص فيه ثبت للمخلوف فالخالق أولى به"(٨٣).

الخاتمة:

إن من أهم العبر والدروس التي خلص إليها البحث هي ضرورة التمسك بدين الله وعقيدة التوحيد لله تعالى والانتساب والولاء الكامل لله ونصرة دينه وكتابه وأنبيائه ورسله وملائكته، والوقوف في وجه الدعوة الشبهات الضالة المضلة والمغرضة والحاقدة البدعة التي يثيرها وينشرها ويروجها المستشرقين وغيرهم من أهل الكفر والبدع والضلال والشرك، وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات وفق الاتي:

النتائج:

١. لقد حاول المستشرقون وما زالوا يحاولون النيل من دين الإسلام وعقيدة الإسلام وتشكيك المسلمين في دينهم وعقيدتهم التي تعتبر أصل الدين الإسلامي وأساسه، والله من ورائهم محيط، فلم ولن يتمكنوا من بلوغ أهدافهم فالدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية مرتكزات قوية وثابتة وقادرة على البقاء والاستمرار لأنها من وحي الله ج في علاه ومحفوظة بأمر الله تعالى.

٢. لقد باءت كل محاولات المستشرقين بالفشل الذين حاولوا أن يشككوا في الذات الإلهية والصفات والأسماء الواجبة لله تعالى، لأن عقيدة التوحيد لله سبحانه وتعالى واضحة ومفهومة وسهلة الاستيعاب والتصديق عند المسلمين والمؤمنين.

٣. إن شبهات المستشرقين حول العقيدة الإسلامية والتشكيك بصفات الله وأسمائه الحسنى نلاحظ أن هؤلاء المستشرقين قد تأثروا بشكل كبير المعتقدات الموجودة في كتبهم المزعومة انها مقدسة والتي هي في الواقع كتب محرفة ومزورة.

٤. هؤلاء المستشرقين الضالين المضلين قاتلهم الله جميعاً أنا يؤفكون، كيف لهم أن يدمجوا بين الحق والباطل، والشرك والإيمان، وكيف لهم أن يجمعوا بين الإسلام دين التوحيد النقي الخالص، وأديان اليهود والنصارى المحرفة والمزورة والممزوجة بعبادة الأوثان وعقيدة الشرك والتثليث.

التوصيات:

١. أنفع الوصايا وأعظمها، هي الوصية بالثبات على الدين، والتجارة مع الله هي الأربح على الإطلاق، وعلى المؤمن أن يكون حكيماً كريماً، باراً راشداً، شجاعاً.

٢. سلامة القلب تقتضي بالضرورة موالاة الحق وأهله والعداء لأهل الباطل والشبهات، والثبات على دين الله عز وجل مهما كانت التحديات، وتقديم حب الله على حب من سواه، وتربية الأبناء على التوحيد، والاستجابة لأمر الله جل جلاله مهما كلفت من ثمن.

٣. من أجل الرد على الشبهات والدعوات الباطلة وإبطال مفاعيلها علينا البحث عن منابع الدين وأصوله ومصادره وقصصه الوارد ذكرها في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وأقوال العلماء والفقهاء.

٤. النصرة والغلبة بإذن الله ستكون لدين الله وعقيدته وكتابه وأنبيائه وأوليائه من الصالحين والمؤمنين، فلن يستطيع أعداء الله وأعداء الإسلام على الرغم من كل ما فعلوه ويفعلونه وسيفعلونه منذ بدء الخليقة حتى الآن من أجل القضاء على الإسلام، فما زالت راية الإسلام خفاقةً مرفوعة، ومازالت عقيدة التوحيد لله وحده لا شريك قائمة وثابته فلن يكف أعداه الله وأعداء الإسلام، وأعداء عقيدة التوحيد عن محاولاتهم العبثية، ودعواتهم الضالة الخبيثة، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، هذا وعد الله، فإن حكمة الله اقتضت أن يُنصر الدين، ويحفظ الحقّ بالأسباب لا بالمعجزات، والله من ورائهم محيط.

٥. الإسلام دين الله قويٌ صامدٌ راسخ ومستمر في الانتشار إلى يوم الدين، ونوره وجزوته لن تنطفئ أبداً، وهذا وعدٌ وتأكيدٌ من رب العالمين لا جدال فيه، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

٦. ضرورة تحصين وتمكين الشباب المسلمين من الغزو الفكري والعقدي المنحرف والذي كثرت وسائله، ورصد الشبهات وتفنيدها والرد عليها.

٧. وضع البرامج والوسائل الكفيلة لتمكين الدعة والباحثين للرد على شبهات المستشرقين التي يثيرونها حول دين الإسلام وعقيدة الإسلام.

المصادر المراجع.

القرآن الكريم.

١. صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، ط٣، (بيروت: دار ابن اكثير، اليمامة، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).

٢. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦).

٣. صحيح مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، ب.ط، (بيروت: دار إحياء التراث).

٤. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).

٥. الأشقر، عمر سليمان، أسماء الله تعالى وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة، ط٢، (عمان: دار النفائس، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م).

٦. بن باز، عبد العزيز، والعثيمين، محمد بن صالح، فتاوى مهمة لعموم الأمة، ط١، (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣هـ).

٧. بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، ط٢٣، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٩٣).

٨. البهي، محمد، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط٤، (بيروت: مكتبة وهبة، 1964 – 1383).

٩. ابن تيمية، تقي الدين أبو اعباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النمري الحراني، الملقب شيخ الإسلام ابن تيمية، الرسالة التدمرية مجمل اعتقاد السلف، ط٦، (الرياض: مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠ م).

١٠.التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام، (باكستان: دار المعارف النعمانية، 1401هـ - ١٩٨١ م)

١١.تسيهر، جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، ط٢، (مصر: دار الكتب الحديثة).

١٢.الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، ط١، (السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م).

١٣.زماني، محمد حسن، الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين، نبذة تاريخية -الأهداف-المدارس-مدى فعاليات المستشرقين وأنشطتهم، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠).

١٤.زقزوق، محمود حمدي، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، (القاهرة: دار المنار، ١٩٨٩).

١٥.زهر الدين، صالح، العسكرة الاستشراقية وانعكاساتها الكوارثية على العرب والمسلمين، (مجلة دراسات استشراقية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩).

١٦.زحيلي، محمد مصطفى، وسائل الإثبات في الشريعة الإسلامية: في المعاملات المدنية والأحوال الشخصية، (الرياض - السعودية: مكتبة المؤيد ١٩٩٤).

١٧.زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، المعجزة الكبرى القرآن، (بيروت: دار الفكر العربي).

١٨.الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، ط٣، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ).

١٩.الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩).

٢٠.الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، (بيروت - لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٨).

٢١.رودنسون، مكسيم، الصورة الغربية والدراسات الغربية الإسلامية، ط٢، (الكويت: تر: محمد زهير السمهوري، في تراث الإسلام القسم الأول، سلسة عالم المعرفة، العدد ٨، ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م).

٢٢.حسين، آصف، المسار الفكري للاستشراق، (مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ع: ٧، ربيع الثاني ١٤١٣هـ).

٢٣.الجندي، أنور، موسوعة مقدمات العلوم والمناهج، (القاهرة: دار الأنصار، د.ت).

٢٤.الجزائري، أبو بكر جابر، عقيدة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة، ط١، (المدينة المنورة: دار العقيدة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٤).

٢٥.الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، بدائع الفوائد، (جدة: مجمع الفقه الإسلامي).

٢٦.الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، (بيروت: دار الكتب العلمية).

٢٧.الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمي، ١٤٠٣ هـ).

٢٨.الجهني، مانع، الموسوعة الميسرة في الفرق والأديان والمذاهب المعاصرة، ط٤، (السعودية: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٢٠ هـ).

٢٩.خراط، محمد يحيى، الاستشراق الألماني، (مجلة الدراسات والبحوث، آذار ٢٠١٠).

٣٠.خليل، عماد الدين، قالوا عن الإسلام، ط١، (الرياض: الندوة العالمية للشباب، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م).

٣١.الخطيب، عبد الكريم، القصص القرآني، (بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م).

٣٢.غراب، أحمد عبد الحميد، رؤية إسلامية للاستشراق، ط٢، (بيرمنجهام: المنتدى الإسلامي، ١٤١١ هـ).

٣٣.السامرائي، قاسم، الاستشراق بين الموضوعية والإفتعالية، (الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣ هـ).

٣٤.السباعي، مصطفى، السنّة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط٢، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٧٨).

٣٥.سعيد، إدوارد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ط١، (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

٣٦.الشاهد، محمد السيد، الاستشراق ومنهجية النقد عند المسلمين المعاصرين، (مجلة الاجتهاد، ع: ٢٢، (شتاء ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٣٧.الشرقاوي، محمد عبد الله، الاستشراق وتشكيل نظرة الإسلام للغرب، ط١، (مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠١٦).

٣٨.شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط٢، (دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها،١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م).

٣٩.السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ -١٩٧٤م)

٤٠.القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، (القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).

٤١.قطب، محمد، الإسلام والمستشرقون، (القاهرة: مكتبة وهبة،١٩٩٩).

٤٢.عقيقي، نجيب، المستشرقون، ط١، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٥.

٤٣.عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨).

٤٤.العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، نبذة في العقيدة الإسلامية، ط١، (مكة المكرمة: دار الثقة للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

٤٥.الكردي، محمد أحمد، دراسات استشراقية وحضارية، (كتاب دوري محكم، مركز الدراسات الاستشراقية والحضارية بكلية الدعوة بالمدينة المنورة، العدد الأول، ١٩٩٣ م).

٤٦.الكيلاني، جمال الدين فالح، فلسفة الاستشراق في ضوء فكر القرن الواحد والعشرين، (القاهرة: مكتبة المصطفى للنشر، ٢٠١١).

٤٧.اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ط٨، (السعودية: دار طيبة، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٣ م).

٤٨.الكباشي، محمد يوسف، المستشرق نيكولسون ومفترياته على الاسلام، رسالة دكتورا ة في كلية أصول الدين بالرياض.

٤٩.العقل، ناصر عبد الكريم، مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها، ط١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٢هـ).

٥٠.أرثر جفري، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، مقدمتان في علوم القرآن – مقدمة كتاب المباني – ومقدمة ابن عطية الأندلسي، (مصر: مكتب الخانجي، ١٩٥٤م).

٥١.علام، محمد مهدي، دائرة المعارف الإسلامية، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٣٣ م).

٥٢.الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المنقذ من الضلال، (مصر: دار الكتب الحديثة).

٥٣.ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر،١٤١٤ هـ - .١٩٥٦ م).

٥٤.مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط٣، (القاهرة: دار الدعوة، د. م).

٥٥.محمد، إسماعيل علي، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل مدخل علمي لدراسة الاستشراق، (القاهرة: د. م، الشرقية، ٢٠٠٠).

٥٦.محمود، عبد الحليم، أوربا والإسلام، ط٤، (مصر: دار المعارف، مصر، د.ت).

٥٧.الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط٢، (دمشق – بيروت: دار القلم، ١٩٧٩).

٥٨.النبهان، محمد فاروق، الاستشراق، تعريفه، مدارسه، آثاره، (المغرب – الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو، ٢٠١).

٥٩.بن نبي، مالك، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ط١، (بيروت: دار الإرشاد، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩).

٦٠.نقرة، التهامي، وآخرون، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٨٥).

٦١.النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية).

٦٢.الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، ط٨، القاموس المحيط، (بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، (مادة عقد).

٦٣. الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، ط١، (السعودية: بواسطة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م).

٦٤. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٨٧).

٦٥. فؤاد، عبد المنعم، من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية، ط١، (الرياض – السعودية: مكتبة العبيكان للطباعة، ٢٠٠١).

٦٦. هراس، محمد خليل، دعوة التوحيد، أصولها – الأدوار التي مرت بها – مشاهير دعاتها، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ).

Sources References.

The Holy Qur'an.

1.1. Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (256 AH), 3rd ed., (Beirut: Dar Ibn Aktheer, al-Yamamah, 1407 AH - 1987 CE).

2.2. Sunan al-Tirmidhi, Abu Isa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), al-Jami' al-Kabir, 1st ed., (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1996).

3.3. Sahih Muslim, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (261 AH), 1st ed., (Beirut: Dar Ihya' al-Turath).

4.4. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, 1st ed., (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH).

5.5. Al-Ashqar, Omar Suleiman, The Names and Attributes of God Almighty in the Beliefs of the People of the Sunnah and the Community, 2nd ed., (Amman: Dar al-Nafayes, 1414 AH – 1994 CE).

6.6. Bin Baz, Abdul Aziz, and Al-Uthaymeen, Muhammad bin Salih, Important Fatwas for the General Ummah, 1st ed., (Riyadh: Dar al-Asima, 1413 AH).

7.7. Badawi, Abdul Rahman, Encyclopedia of Orientalists, 23rd ed., (Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin, 1993).

8.8. Al-Bahi, Muhammad, Modern Islamic Thought and Its Connection to Western Colonialism, 4th ed., (Beirut: Wahba Library, 1383 – 1964 CE).

9.9. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu Abbas Ahmad ibn Abdul Halim ibn Abdul Salam al-Namri al-Harrani, known as Sheikh al-Islam Ibn Taymiyyah, The Palmyrene Epistle: A Summary of the Beliefs of the Salaf, 6th ed., (Riyadh: Maktaba al-Ubaikan, Riyadh, 2000 CE).

10. 10. Al-Taftazani, Sa'd al-Din Mas'ud ibn 'Umar ibn 'Abdullah al-Shafi'i (d. 793 AH), Sharh al-Maqasid fi 'Ilm al-Kalam (Explanation of the Objectives of Theology), (Pakistan: Dar al-Ma'arif al-Nu'maniyyah, 1401 AH - 1981 CE).

11. 11. Tsihir, Gold Tsihir, Doctrine and Sharia in Islam, 2nd ed., (Egypt: Dar al-Kutub al-Hadithah).

12. 12. Al-Darimi, Abu Muhammad 'Abd Allah ibn 'Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn Bahram ibn 'Abd al-Samad al-Darimi al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH), Musnad al-Darimi, known as (Sunan al-Darimi), 1st ed., (Saudi Arabia: Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, 1412 AH - 2000 CE).

13. 13. Zamani, Muhammad Hasan, Orientalism and Islamic Studies Among Westerners: A Historical Overview, Objectives, Schools, and the Extent of Orientalist Activities and Activities (Cairo: National Center for Translation, 2010).

14. 14. Zaqzouq, Mahmoud Hamdi, Orientalism and the Intellectual Background of the Civilizational Conflict (Cairo: Dar Al-Manar, 1989).

15. 15. Zahreddine, Saleh, Orientalist Militarism and Its Disastrous Repercussions for Arabs and Muslims (Journal of Orientalist Studies, Islamic Center for Strategic Studies, 2019).

16. 16. Zuhayli, Muhammad Mustafa, Means of Proof in Islamic Law: In Civil Transactions and Personal Status (Riyadh, Saudi Arabia: Al-Muayyad Library; 1994).

17. 17. Zahra, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra (d. 1394 AH), The Greatest Miracle of the Qur'an (Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi).

18. 18. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Ray (d. 606 AH), Mafatih al-Ghayb - The Great Commentary, 3rd ed., (Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1420 AH).

19. 19. Al-Razi, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), Mu'jam Maqayis al-Lughah (Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979).

20. 20. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr, Mukhtar al-Sihah (Beirut - Lebanon: Library of Lebanon, 1988).

21. 21. Rodinson, Maxime, The Western Image and Western Islamic Studies, 2nd ed., (Kuwait: trans. Muhammad Zuhair al-Samhouri, In the Heritage of Islam, Part One, World of Knowledge Series, Issue 8, 1398 AH - 1978 AD).
22. 22. Hussein, Asif, The Intellectual Path of Orientalism (Journal of Imam Muhammad ibn Saud University, Issue 7, Rabi' al-Thani 1413 AH).
23. 23. Al-Jundi, Anwar, Encyclopedia of Introductions to Sciences and Methods (Cairo: Dar al-Ansar, n.d.).
24. 24. Al-Jaza'iri, Abu Bakr Jabir, The Faith of the Believer in Light of the Qur'an and Sunnah, 1st ed. (Madinah: Dar al-Aqida, Maktaba al-Ulum wa al-Hikam, 2004).
25. 25. Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Bada'i' al-Fawa'id (The Wonders of Benefits), (Jeddah: Islamic Fiqh Academy).
26. 26. Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), The Key to the Abode of Happiness and the Manuscript of the Guardianship of Knowledge and Will (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya).
27. 27. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad, Al-Ta'rifat, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH).
28. 28. Al-Juhani, Mani', The Simplified Encyclopedia of Contemporary Sects, Religions, and Schools of Thought, 4th ed. (Saudi Arabia: Dar Al-Nadwa Al-Alamiya for Printing and Publishing, 1420 AH).
29. 29. Kharrat, Muhammad Yahya, German Orientalism, (Journal of Studies and Research, March 2010).
30. 30. Khalil, Imad Al-Din, What They Said About Islam, 1st ed. (Riyadh: World Youth Forum, 1412 AH - 1992 AD).
31. 31. Al-Khatib, Abdul Karim, Quranic Stories, (Beirut, Lebanon: Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, 1395 AH - 1975 AD).
32. 32. Ghurab, Ahmad Abd al-Hamid, An Islamic Perspective on Orientalism, 2nd ed. (Birmingham: Islamic Forum, 1411 AH).
33. 33. Al-Samarra'i, Qasim, Orientalism Between Objectivity and Affectation (Riyadh: Dar al-Rifai, 1403 AH).
34. 34. Al-Sibai, Mustafa, The Sunnah and Its Position in Islamic Legislation, 2nd ed. (Beirut: Islamic Office, 1978).
35. 35. Said, Edward, Orientalism: Western Concepts of the East, 1st ed. (Cairo: Ru'ya Publishing and Distribution, 2006).
36. 36. Al-Shahed, Muhammad al-Sayyid, Orientalism and the Methodology of Criticism among Contemporary Muslims, (Al-Ijtihad Magazine, Issue: 22, Winter 1414 AH - 1994 CE).
37. 37. Al-Sharqawi, Muhammad Abdullah, Orientalism and the Formation of Islam's View of the West, 1st ed., (Egypt: Dar al-Basheer for Culture and Science, 2016).
38. 38. Shams al-Din, Abu al-Awn Muhammad ibn Ahmad ibn Salim al-Safarini al-Hanbali (d. 1188 AH), The Shining Lights of the Radiant Lights and the Brilliant Secrets of the Archaeological Explanation of the Shining Pearl in the Contract of the Mardhiyya Group, 2nd ed., (Damascus: Al-Khafiqayn Foundation and its Library, 1402 AH - 1982 CE).
39. 39. Al-Suyuti, Jalal al-Din, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Al-Itqan fi Ulum al-Quran (Egypt: Egyptian General Book Authority, 1394 AH - 1974 CE).
40. 40. Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari Al-Qurtubi, The Compendium of the Rulings of the Qur'an, 2nd ed. (Cairo, Egyptian National Library, 1384 AH - 1964 AD).
41. 41. Qutb, Muhammad, Islam and Orientalists (Cairo: Wahba Library, 1999). 42. Aqeeqi, Najib, The Orientalists, 1st ed. (Cairo: Dar al-Ma'arif, 1975).
42. 43. Omar, Ahmad Mukhtar, Dictionary of Contemporary Arabic, 1st ed. (Cairo: Alam al-Kutub, 2008).
43. 44. Al-Uthaymeen, Muhammad ibn Salih ibn Muhammad al-Uthaymeen (d. 1421 AH), A Brief Introduction to Islamic Creed, 1st ed. (Makkah: Dar al-Thiqa for Publishing and Distribution, 1412 AH - 1992 CE).
44. 45. Al-Kurdi, Muhammad Ahmad, Orientalist and Civilizational Studies (a peer-reviewed periodical, Center for Orientalist and Civilizational Studies at the College of Da'wa in Medina, first issue, 1993 CE).
45. 46. Al-Kilani, Jamal al-Din Faleh, The Philosophy of Orientalism in Light of Twenty-First Century Thought (Cairo: Maktaba al-Mustafa for Publishing, 2011).
46. 47. Al-Lalaka'i, Abu al-Qasim Hibat Allah ibn al-Hasan ibn Mansur al-Tabari al-Razi Al-Lalaka'i (d. 418 AH), Sharh Usul I'tiqad Ahl al-Sunnah wa'l-Jama'ah, 8th ed., (Saudi Arabia: Dar Taiba, 1423 AH - 2003 CE).
47. 48. Al-Kabashi, Muhammad Yusuf, The Orientalist Nicholson and His Slanders Against Islam, PhD dissertation at the Faculty of Usul al-Din in Riyadh.

48. 49. Al-Aql, Nasser Abdul Karim, Studies in the Creed of Ahl al-Sunnah wa'l-Jama'ah and the Position of Contemporary Islamic Movements Towards Them, 1st ed., (Riyadh: Dar al-Watan Publishing House, 1412 AH).
49. 50. Arthur Jeffery, Ibn 'Atiyya, 'Abd al-Haqq ibn Ghalib, Two Introductions to the Sciences of the Qur'an - Introduction to the Book of Buildings - and Introduction by Ibn 'Atiyya al-Andalusi (Egypt: Maktab al-Khanji, 1954 CE).
50. 51. 'Alam, Muhammad Mahdi, The Islamic Encyclopedia (Cairo: Dar al-Fikr, 1933 CE).
51. 52. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), The Deliverer from Error (Egypt: (Dar al-Kutub al-Hadithah).
52. 53. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 3rd ed., (Beirut: Dar Sadir, 1414 AH - 1956 CE).
53. 54. The Arabic Language Academy in Cairo, Al-Mu'jam al-Wasit, 3rd ed., (Cairo: Dar al-Da'wa, n.d.).
54. 55. Muhammad, Ismail Ali, Orientalism Between Truth and Misrepresentation: A Scientific Introduction to the Study of Orientalism, (Cairo: n.d., al-Sharqiya, 2000).
55. 56. Mahmoud, Abd al-Halim, Europe and Islam, 4th ed., (Egypt: Dar al-Ma'arif, Egypt, n.d.).
56. 57. al-Maydani, Abd al-Rahman Hasan Habanka al-Maydani, The Islamic Creed and Its Foundations, 2nd ed., (Damascus - Beirut: Dar al-Qalam, 1979).
57. 58. al-Nabhan, Muhammad Faruq, Orientalism: Its Definition, Schools, and Effects, (Morocco - Rabat: Publications Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO, 201).
58. 59. Bennabi, Malik, Orientalist Production and Its Impact on Modern Islamic Thought, 1st ed., (Beirut: Dar al-Irshad, 1388 AH - 1969 AD).
59. 60. Naqra, al-Tahami, et al., Orientalist Methods in Arab-Islamic Studies, (Tunis: Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Culture Department, 1985).
60. 61. al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat (The Refinement of Names and Languages), (Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah).
61. 62. al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH), 8th ed., al-Qamus al-Muhit (Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1426 AH - 2005 AD), (article on contract).
62. 63. al-Fawzan, Salih ibn Fawzan ibn Abdullah al-Fawzan, The Doctrine of Monotheism and the Explanation of What Contradicts It Major and Minor Shirk, Negation, Innovations, and Others, 1st ed. (Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call, and Guidance of the Kingdom of Saudi Arabia, 1434 AH - 2013 CE).
63. 64. Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH), Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir (The Illuminating Lamp in the Unclear Commentary on the Greater Commentary), (Beirut: Al-Maktaba al-Ilmiyyah, 1987).
64. 65. Fouad, Abd al-Mun'im, From the Orientalists' Slanders Against the Fundamentals of Doctrine, 1st ed. (Riyadh, Saudi Arabia: Al-Ubaikan Printing House, 2001).
65. 66. Harras, Muhammad Khalil, The Call to Tawhid, Its Origins - The Stages It Has Passed Through - Its Famous Preachers, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1406 AH).

هوامش البحث

[١] محمد حسن زماني، الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين، نبذة تاريخية –الأهداف–المدارس–مدى فعاليات المستشرقين وأنشطتهم، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠)، ص ٤٢.

أحمد عبد الحميد غراب، رؤية إسلامية للاستشراق، ط٢، (بيرمنجهام: المنتدى الإسلامي، ١٤١١ هـ)، ص٧.

[٢] ينظر: أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩)، مادة شرق، ٣/ ٢٦٤.

[٣] الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، (بيروت – لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٨)، ص ١٤١.

[٤] ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر،١٤١٤ هـ – ١٩٥٦ م)، ١٧٣/١٠. ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط٣، (القاهرة: دار الدعوة، د. م)، مادة شرق، ٤٩٩/١. وأحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨)، مادة شرق، ٢/ ١١٩٠.

[٥] ينظر: إسماعيل علي محمد، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل مدخل علمي لدراسة الاستشراق، (القاهرة: د. م، الشرقية، ٢٠٠٠)، ص ١١. ومحمد فاروق النبهان، الاستشراق، تعريفه، مدارسه، آثاره، (المغرب – الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو، ٢٠١)، ص ٧.

[٦] زماني، الاستشراق والدراسات الإسلامية، مرجع سابق، ص ٤١.

[٧] المصدر نفسه، ص ٤٢.

[٨] مكسيم رودنسون، الصورة الغربية والدراسات الغربية الإسلامية، ط٢، (الكويت: تر: محمد زهير السمهوري، في تراث الإسلام القسم الأول، سلسة عالم المعرفة، العدد ٨، ١٣٩٨هـ –١٩٧٨م)، ص ٢٧–١٠١.

[٩] النبهان، الاستشراق، ص ١٢.

[١٠] غراب، رؤية إسلامية للاستشراق، مرجع سابق، ص٧.

[١١] مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ط١، (بيروت: دار الإرشاد، ١٣٨٨هـ–١٩٦٩)، ص ٥.

[١٢] ينظر: زماني، الاستشراق والدراسات الإسلامية، مرجع سابق، ص ٧٩. ومحمد قطب، الإسلام والمستشرقون، (القاهرة: مكتبة وهبة،١٩٩٩)، ص ١٢.

[١٣] نجيب عقيقي، المستشرقون، ط١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥). انظر: النبهان، الاستشراق، مرجع سابق، ص ٢١.

[١٤] انظر في ذلك: محمد، الاستشراق بين الحقيقة والتضليل، مرجع سابق، ص ١٢٤. وأنور الجندي، موسوعة مقدمات العلوم والمناهج، (القاهرة: دار الأنصار، د.ت)، ٨٤٨/٤. وعبد الحليم محمود، أوربا والإسلام، ط٤، (مصر: دار المعارف، مصر، د.ت)، ص ١٢٧. ومصطفى السباعي، السنّة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط٢، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٧٨)، ص ١٢، ١٣. ومحمد يحيى خراط، الاستشراق الألماني، (مجلة الدراسات والبحوث، آذار ٢٠١٠)، ص ٣٧ – ٣٩ – ٦٦. وصالح زهر الدين، العسكرة الاستشراقية وانعكاساتها الكوارثية على العرب والمسلمين، (مجلة دراسات استشراقية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩). ص ٤٦.

[١٥] ينظر: التهامي نقرة، وآخرون، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٨٥)، ٢٤/١. والشرقاوي، الاستشراق وتشكيل نظرة الإسلام، مرجع سابق، ص ٨٤.

[١٦] ينظر: الشرقاوي، المرجع السابق، ص ١٢٢ – ١٢٨. وزقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية، مرجع سابق، ص ١١٥. ونقرة، وآخرون، مناهج المستشرقين، مرجع سابق: ٨٣/١.

[١٧] نقرة، وآخرون، مناهج المستشرقين، مرجع سابق، ص ٣١.

[١٨] انظر في ذلك: آصف حسين، المسار الفكري للاستشراق، (مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ع: ٧، ربيع الثاني ١٤١٣هـ)، ص ٥٧٦. وإدوارد سعيد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ط١، (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص ٢٠٢. وجمال الدين فالح الكيلاني، فلسفة الاستشراق في ضوء فكر القرن الواحد والعشرين، (القاهرة: مكتبة المصطفى للنشر، ٢٠١١)، ص ١٤. وزقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية، مرجع سابق، ص ٧٥

[١٩] محمد خليل هراس، دعوة التوحيد، أصولها – الأدوار التي مرت بها – مشاهير دعاتها، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ)، ص ٢٥٩ – ٢٦٤.

[٢٠] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ٤١٣/٣.

[٢١] ينظر: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية)، ٣/ ٢٧ – ٢٨. والرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٤٤٤ – ٤٤٥، وابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (عقد)، ٣/ ٢٩٥ – ٣٠٠.

[٢٢] ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ)، ط٨، القاموس المحيط، (بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، (مادة عقد)، ١ / ٩٠.

[٢٣] ينظر: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط٢، (دمشق – بيروت: دار القلم، ١٩٧٩)، ص ١٠.

[٢٤] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ٨٤/٤.

[٢٥] سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام، (باكستان: دار المعارف النعمانية، 1401هـ - ١٩٨١ م)، ١ / ١٦٨.

[٢٦] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ٢ / ٦١٤.

[٢٧] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المنقذ من الضلال، (مصر: دار الكتب الحديثة)، ص٦٦.

[٢٨] أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة، ط١، (المدينة المنورة: دار العقيدة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٤)، ص ٩٨.

[٢٩] ينظر: ناصر عبد الكريم العقل، مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها، ط١، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٢هـ)، ص ٩.

[٣٠] ينظر: عبد العزيز بن باز، ومحمد بن صالح العثيمين، فتاوى مهمة لعموم الأمة، ط١، (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣هـ)، ٣/١.

[٣١] ينظر: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، نبذة في العقيدة الإسلامية، ط١، (مكة المكرمة: دار الثقة للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص٣.

[٣٢] صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، ط١، (السعودية: بواسطة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م)، ص١٠.

[٣٣] ينظر: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط٢، (دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها،١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، ٢ / ١٨.

[٣٤] ينظر: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، بدائع الفوائد، (جدة: مجمع الفقه الإسلامي)، ٧٥٦/٣ - ٧٥٨. وحبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مرجع سابق، ص ١٠ - ١١.

[٣٥] سورة الروم الآية (٣٠).

[٣٦] سورة البقرة الآية (١٤٣).

[٣٧] سورة الحجر الآية (٩).

[٣٨] محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٩٤/١

[٣٩] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (مادة شُبَّه)، ج ٢ /ص ٢٦٣.

[٤٠] ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٧١.

[٤١] ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٨٧)، ١ / ٣٢٤.

[٤٢] محمد مصطفى زحيلي، وسائل الإثبات في الشريعة الإسلامية: في المعاملات المدنية والأحوال الشخصية، (الرياض – السعودية: مكتبة المؤيد ١٩٩٤)، ٢ / ٧٥٦.

[٤٣] أخرجه البخاري، في صحيحه، برقم (٥٢) (١٩٤٦)، وأخرجه مسلم، في صحيحه، برقم (١٥٩٩).

[٤٤] علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمي، ١٤٠٣ هـ)، ص١٢٥.

[٤٥] ابن القيم، مفتاح دار السعادة، مرجع سابق، ١٤٠/١.

[٤٦] المصدر نفسه ، ٣٩٤/١.

[٤٧] سورة أل عمران الآيات (٧ - ٨).

[٤٨] سورة الأنعام الآية (٦٨).

[٤٩] أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ط٨، (السعودية: دار طيبة، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٣ م)، ١٢٩/١.

(٥٠) انظر: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، ط١، (السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م)، برقم ١٤٦، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة، المرجع السابق، ٧٠٣/٤.

(٥١) سورة أل عمران الآية (٧).

(٥٢) ابن القيم، مفتاح دار السعادة، مرجع سابق،٤١/١.

(٥٣) أخرجه مسلم، في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات القدر، برقم ١٠.

(٥٤) مستشرق مجري يهودي، تخرج باللغات السامية على أيدي كبار أساتذتها في بودابست ولينبرج وبرلين وليدن، وعين أستاذاً في بودابست وسافر إلى مصر وتنقل في بعض البلاد العربية، وانتخب في عدة مجامع علمية، وله مؤلفات متعددة عن الإسلام والفقه والأدب العربي، عرف بشدة عدائه للإسلام وبخطورة كتاباته، ومن كتبه (تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي) و (العقيدة والشريعة) وقد أصبح زعيم الإسلاميات في أوربا بلا منازع، وهو أحد محرري دائرة المعارف الإسلامية. انظر: عبد المنعم فؤاد، من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية، ط١، (الرياض – السعودية: مكتبة العبيكان للطباعة، ٢٠٠١)، ص: ٤١.

(٥٥) جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، ط٢، (مصر: دار الكتب الحديثة)، ص١١.

(٥٦) عدو لدود للإسلام وأهله، كان عضواً بالمجمع اللغوي المصري، ثم خرج منه بعدما كُشِّف أمره تجاه الإسلام، من أخطر كتبه (عقيدة الإسلام) صدر سنة ١٩٣٢، وهو ناشر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي في لغته الأولى. انظر: مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في الفرق والأديان والمذاهب المعاصرة، ط٤، (السعودية: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٢٠ هـ)، ص ٧٠٠.

(٥٧) محمد أحمد الكردي، دراسات استشراقية وحضارية، (كتاب دوري محكم، مركز الدراسات الاستشراقية والحضارية بكلية الدعوة بالمدينة المنورة، العدد الأول، ١٩٩٣ م)، ص ١٥.

(٥٨) فرنسي، عاش ما بين ١٨٦٢ – ١٩٣٧ م، من محرري دائرة المعارف، شديد التعصب ضد الإسلام والحقد عليه، مُفْرِط في عدائه وافتراءاته لدرجة أقلقت بعض المستشرقين أنفسهم، ومن كتبه: (الإسلام والطائف). انظر: محمد البهي (ت ١٤٠٢هـ)، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط٤، (بيروت: مكتبة وهبة، 1964 – 1383)، ص: ٤٥٢

(٥٩) دائرة المعارف الإسلامية، أصدرها بالعربية أحمد الشتا، إبراهيم ذكي خورشيد، عبد الحميد يونس، مراجعة: محمد مهدي علام، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٣٣ م). ج ٢، ص ٥٦٤.

(٦٠) مستشرق إنكليزي اشتهر بمفترياته الكثيرة ضد الاسلام، وقد تخصص في التصوف الإسلامي والفلسفة، ويعتبر من أفضل المترجمين لأشعار جلال الدين الرومي، له مقالات كثيرة في دائرة المعارف، وهو من المنكرين على الإسلام أنه دين روحي، ويصفه بالمادية وعدم السمو الإنساني، ومن أشهر كتبه: (متصوفو الإسلام) صدر سنة ١٩١٠ م، و(التاريخ الأدبي للعرب) صدر سنة ١٩٣٠ م. انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ط٢٣، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٩٣)، ص ٣٠.

(٦١) محمد يوسف الكباشي، المستشرق نيكولسون ومفترياته على الاسلام، رسالة دكتورا ة في كلية أصول الدين بالرياض، ص ٢٥٧.

(٦٢) مستشرق هولندي، ارتبط اسمه بالطبعة الأولى من دائرة المعارف الإسلامية، إذ كان رئيس تحريرها، وفي عام ١٨٧٥ م، حصل على الدكتوراه في اللاهوت برسالة عنوانها: (النزاع حول العقيدة الاسلامية باللغة الهولندية) ومن كتبه (العقيدة الإسلامية والأشعري)، ينظر: بدوي، موسوعة المستشرقين، مرجع سابق، ص: ٦١٦. ومقال بعنوان: من مجالات الدراسات الاستشراقية (شبكة الألوكة، ١٣ / ٢ / ٢٠١٩).

(٦٣) دائرة المعارف الإسلامية، مرجع سابق، ج ٢، ص ٦٥١.

(٦٤) المرجع السابق، ج٢، ص ٥٦٤ – ٥٦٢.

(٦٥) عماد الدين خليل، قالوا عن الإسلام، ط١، (الرياض: الندوة العالمية للشباب، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م)، ص ١٩٩.

(٦٦) المصدر نفسه، ص١٧٧.

(٦٧) سورة البقرة الآية ١٣٥.

(٦٨) سورة آل عمران الآية ٦٧.

(٦٩) سورة آل عمران الآيات ٦٥ – ٦٦ – ٦٧ -٦٨.

[٧٠] سورة النجم الآية ٤.

[٧١] سورة فصلت الآية (٤٢).

[٧٢] سورة الحجر الآية (٩).

[٧٣] سورة المائدة الآية (٤٨).

[٧٤] سورة المائدة الآية (٤٤).

[٧٥] العهد القديم، سفر التكوين، ٢/٢.

[٧٦] سورة ق الآية (٣٨).

[٧٧] سورة البقرة الآية (٢٥٥).

[٧٨] سورة المائدة الآية (٧٢).

[٧٩] سورة المائدة الآية (٧٣).

[٨٠] شيخ الإسلام ابن تيمية، الرسالة التدمرية مجمل اعتقاد السلف، ط٦، (الرياض: مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠٠ م)، ص ١٦.

[٨١] أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب – التفسير الكبير، ط٣، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ)، ٢٩ / ٢٩٤ – ٢٩٥.

[٨٢] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ٢٨ /٦٣ – ٦٤.

[٨٣] عمر سليمان الأشقر، أسماء الله تعالى وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة، ط٢، (عمان: دار النفائس، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م)، ص١٠٨.